وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتى
بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز
لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير غير
الالف واللام فوجب بروزه لان رافعه على غير ما هو له لانه جار
على الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين
ضمير الحاضر وضمير الغايب تقول في الحضار بالالف واللام عن الضمير
في ضرب جاريته من قولنا زيد ضرب جاريته زيد الضاربه جاريته
هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته **العدد ص**

ثلثة بالتا قل للعشرة ، في عد ما احاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر ، جمعا بلفظ قلة في الاكثر

ش يستعمل العدد من ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود
مذكرا وبتركها ان كان مونثا نحو عندي ثلثة من العبيد وثلث من الاماء
وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتا مطلقا لان مسماها جموع
والجموع غالب عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمونث
فجاوا بعدد المذكر لكونه اصلا بالتا على القياس وبعدد المونث بغير
التا للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او اسم
جمع كقوم جر بمن نحو ثلث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلث ذود
وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعا ما لم
يكن مائة فان اهمل جمع المميز على مثال قلة جي به جمع كثرة نحو ثلثة
دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جي به في الغالب جمع قلة نحو ثلثة اجبل
وخمس اكم وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلثة قروء مع مجي الاقراء وان كان المميز مائة افردت في الاعراب
تخفيفا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى مميز بعدها فيقال ثلث مئة وقد
يقال ثلاث مئات وثلث مئين قال

ثلث مئين للملوك وفا بها ، ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يشركه
في جر المميز الواحد والاثنان استغنا بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة

كقوله

كقوله **ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل** واذ قد عرفت ان مميز العدد
المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف
اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه
والتانيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي
المعنى فيقال ثلثة اشخص وثلث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني
رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز
اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله

فكان مجني دون من كنت اتقي ، ثلث شخوص كاعبان ومعصر

وقوله

وان كلابا هذه عشر ابطن ، وانت بري من قبايلها العشر

وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس
والنفس مونثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها بالتاء
قال الشاعر

ثلثة انفس وثلث ذود ، لقد جار الزمان على عيالي

وحكى يونس ان روبة قال ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ
وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها
المنوي لا بلفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد رجال وثلثة دواب
اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن
ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر
حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتانيث
باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي
ثلث من الغنم بحذف التا لان الغنم مونث وتقول عندي ثلث
من البقر وثلثة من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتانيث
فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلثة
ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو ثلث من البط ذكور **ص**

ومائة والالف للفرد اضف ، ومائة بالجمع نزرا قد ردف

ش يضاف المائة والالف الى المعدود بهما مفردا نحو مائة دينار
والف درهم وقد تضاف المائة الى جمع كقراة حمزة والكسائي ولبثوا
في كهفهم ثلثمائة سنين واذ ادوا اليه الاشارة بقوله ومائة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)